

أوروبا و الشرق الأوسط: مؤتمر يُتوج عشرون عاماً شراكة مميزة بين مؤسسة فريدريش إيبيرت و جمعية "باسيا"



السيد / كنوت ديتليفسين، السيد / د. سلام فياض،
السيد / مارك أوتيه، السيد/ د. مهدي عبد الهادي

بتاريخ 10 نوفمبر 2007 نظمت مؤسسة فريدريش إيبيرت في القدس الشرقية وبالتعاون مع الجمعية الفلسطينية الأكاديمية للشؤون الدولية "باسيا" مؤتمر في رام الله بعنوان "أوروبا و الشرق الأوسط". تأتي خلفية هذا المؤتمر لتتويج علاقة شراكة مميزة تمتد منذ عشرون عاماً بين مؤسسة فريدريش إيبيرت و "باسيا".

حضر المؤتمر بالإضافة إلى السيد د. سلام فياض و المبعوث الخاص للإتحاد الأوروبي للسلام في الشرق الأوسط السيد / مارك أوتيه، عدد كبير من الشخصيات و صناع القرار الدوليين والمحليين، مما

أضفى جو حوارى مثمر بين المشاركين. كانت رئاسة الإتحاد الأوروبي ممثلة في هذا المؤتمر من قبل ممثل دولة البرتغال في الأراضي الفلسطينية، بالإضافة إلى شخصيات أخرى من دول للإتحاد الأوروبي و المفوضية الأوروبية كانت حاضرة في أعمال هذا المؤتمر.

الدراسات والتحليل السياسي الأكاديمي من مراكز الأبحاث الدولية مثل مركز "شاتام هاوس" من لندن و جامعة "جورج تاون" في أميركا، كانت إحدى أعمدة المؤتمر التي أضفت تحليلاً سياسياً للواقع ذات الطراز الفريد. في هذا المؤتمر وفي المقام الأول نُوقشت العلاقة الأوروبية الشرق-أوسطية، بالإضافة إلى الدور والمسئولية الأوروبية تجاه العملية السياسية بين إسرائيل والفلسطينيين.

لقد بدا جلياً مدى الإهتمام الذي توليه النخبة الفلسطينية لدور و مشاركة أوروبية فعالة و أقوى في المنطقة. من هذا الجانب تم إبراز التقدير العالي للمساهمة الأوروبية المالية، و لكمة في نفس الوقت تمت النخبة الفلسطينية لدور سياسي أنشط من قبل أوروبا في العملية السياسية بين طرفي الصراع.

من جوانب عدة تم إثارت الدور المحوري الذي تلعبه الولايات المتحدة الأمريكية في المنطقة، في هذا المضمون أكد السيد / البروفيسور د. "تشارلز كوبشان" من جامعة جورج تاون الأمريكية على أهمية الخروج بمبادرة فلسطينية توجه إلى الجانب الأميركي، على هذا الصعيد و لغاية يومنا هذا، يُنظر الى الفلسطينيين من قبل المجتمع الأمريكي وصناع القرار من منظور أن الفلسطينيين "رافضي العروض السياسية" و ليس كشركاء من ذوي الرؤى البناءة. هذه الصورة يجب أن تتعدل، خاصة و مع الأخذ بالإعتبار بأنه و بدون ضغط أمريكي على إسرائيل في المستقبل المنظور لن تكون هناك خطوات عملية لحل الصراع في الشرق الأوسط.